رمضانيات

# مسحراتي مسيحي يوقظ أهالي عكا لتناول السحور

القدس /متابعات:

المسحراتي مهنة قديمة كان لها صداها فيما مضى، قبل أن تتحول حاضراً إلى مجرد مظهر من مظاهر شهر رمضان الفضيل، إلا أنها لا زالت سارية في بعض البلدان الإسلامية.

وليس غريباً أن نرى شاباً أو شيخاً مسناً يحمل طبلاً أو دفاً ليوقظ الناس على السحور خصوصاً الأطفال الذين ينادي عليهم بالاسم ليدخل عليهم شيئاً من البهجة والسرور، إلا أن الغريب والطريف أن يمتهن هذه المهنة ويقوم بها رجل مسيحي.

هذا ما يقوم به ميشيل أيوب (32 عاماً)، من قرية المكر بعكا داخل أراضي فلسطين المحتلة عام 1948، حيث يتولى مهمة إيقاظ النائمين للسحور، إذ يتجول في أزقة البلدة القديمة في عكا قبيل الفجر منادياً السكان ليستيقظوا ويتسحروا في رمضان.

ويقول ميشيل إنه بدأ في هذه المهمة التي لا يتلقى أي أجر مقابلها منذ سبع سنوات، مضيفاً: "نسحر كثيرين في عدة أماكن، هم أهلنا، وهذا شيء يدعو للفخر ونتشرف به".

ويعمل ميشيل في حرفة البناء خلال النهار ويؤدي دور المسحراتي التقليدي خلال شهر رمضان، وذكر أن كثيراً من الناس يدهشهم أن يعمل مسيحي بمهنة المسحراتي في الشهر الذي يصوم فيه المسلمون، ويؤكد أنه لا يرى فرقاً بين مسيحي ومسلم.

ويجول ميشيل قارعاً طبله، ينشد ولا يهدف إلى ربح أو جزاء مادي، يسعى فقط إلى خلق أجواء رمضانية حميمة في مدينته رغبةً في إحياء تقاليد مستمدة من التراث تكاد تندثر في ظل طغيان مظاهر الحياة العصرية.

ولقيت مبادرة ميشيل المسحراتي استحساناً من سكان القرية مسلمين ومسيحيين، كما قامت جهات إسلامية بتكريمه عرفاناً له بالجميل في هذه الخطوة التي توطّد العلاقات الأخوية في المدينة.

# ماذا استفدنا من رمضان ؟

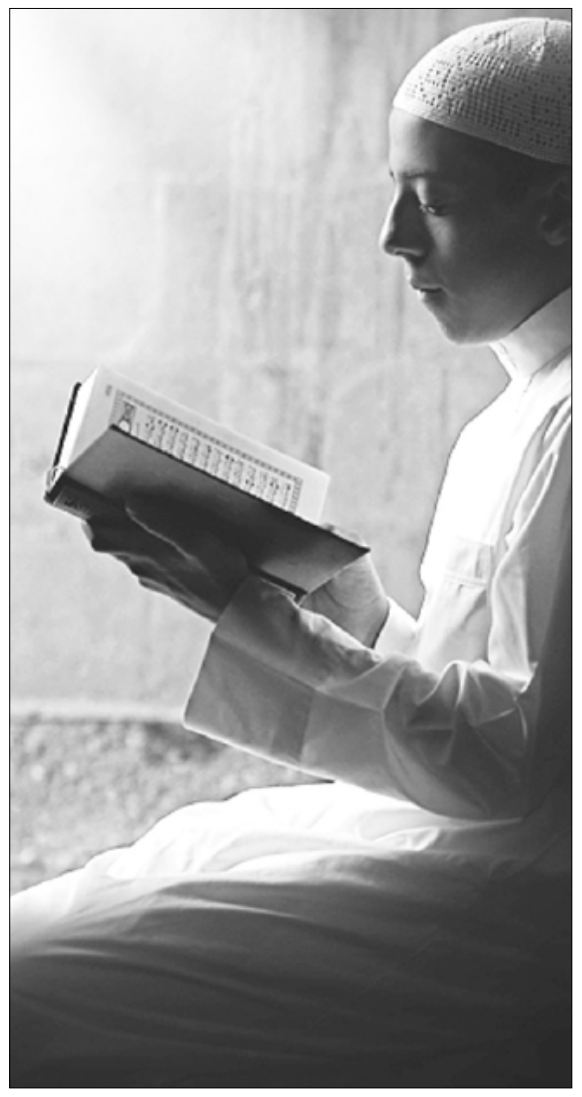

قال الله تعالى : (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ) أَيْ يَخْلُفُ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ يَتَعَاقَبَانِ لَا يَفْتُرَانِ إِذَا ذَهَبَ هَذَا جَاءَ هَذَا وَإِذَا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ ذَاكَ وَفَائِدَةُ هَذَا الْأَمْرِ كَمَا ذَكَرَ رَبُّنَا جَلَّ جَلَالُهُ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا) أَيْ جَعَلَهُمَا يَتَعَاقَبَانِ تَوْقِيتًا لِعِبَادَةِ عِبَادِهِ لَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ فَاتَهُ عَمَلٌ

د.محمد بن عدنان السمان

فِي اللَّيْلِ اسْتَدْرَكَهُ فِي النَّهَارِ وَمَنْ فَاتَهُ عَمَلٌ فِي النَّهَارِ اسْتَدْرَكَهُ فِي اللَّيْلِ .

وهكذا مرور الليالي والأيام ، وانصرام الشهور والأعوام ، وماحال شهرنا هذا شهر رمضان عنا ببعيد فقبل أيام قليلة كنا نتبادل التهاني بقدومه ونسأل الله الإعانة على الصيام والقيام وهانحن الآن نودعه فلم يتبق منه إلا الشيء اليسير.

لكن السؤال المهم الذي يطرح نفسه في هذا الأيام وما تتلوه من أيام ، ماذا استفدنا من رمضان ، ماذا استفدنا من مدرسة الصيام ، ماالدروس التي يمكننا أن نخرج بها من تلك الأيام الفاضلة التي قضيناها في العبادة وتلذذنا فيها بالطاعة ، لايخفى على شريف علمكم أن الدروس كثيرة ، لكننا في هذه الخطبة سنعرج إلى جزء منها لكي يكون رمضان لنا محطة تغيير نحو الأفضل في حياتنا ، ولكي نستفيد من هذا الشهر الكريم فيلقي بظلاله على كافة شهور العام ،فنكون بذلك حققنا مايصبوا إليه الصيام من فوائد ومنافع .

أما أول الفوائد من دروس رمضان والصيام فهو درس التقوى ، والتقوى وصية الله للأولين والآخرين من عباده هي: تقوى سبحانه وتعالى، قال عز وجل: وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا [النساء:131]. ومعنى التقوى: تقوى العبد لربه: أن يجعل بينه وبين ما يخشاه من غضبه وسخطه وقاية تقيه من ذلك بفعل طاعته واجتناب معاصيه. إنه مفهوم عظيم كبير ، الصائم في رمضان كان مستشعراً لهذا المعنى أثناء صيامه ، فمبدأ التقوى هو السر الحقيقي في الصوم، فالله عز وجل يقول في محكم التنزيل: «كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون».

ينبغي علينا ، بل يجب أن نستشعر مفهوم التقوى في جميع مناحي الحياة، في رمضان وبعد رمضان ، التقوى ياعباد الله ليست محصورة في أيام أو في عبادات أو معالات معينة بل التقوى شاملة لحياة المسلم كلها ، إن معنى التقوى أي اتق عذابه بطاعته ، اتق سخطه برضوانه ، اتق الكفر بالإيمان ، اتق الشرك بالتوحيد، اتق إتلاف المال بحسن كسبه ، اتق سخط الله عز وجل بحسن إنفاق المال ، اتق الله في حواسك بأن تجعلها في طاعة الله عز وجل، اتق الله في عينيك العين بأن تغضها عن محارم الله اتق الله في أذنيك بأن لا تسمع بها إلا الحق ، اتق الله في لسانك بأن أن لاتقول إلا الصدق والحق ، وأن تنزهه عن ماحرم الله من الغيبة والنميمة والكذب وغيرها .

التقوى تكون مع نفسك بأن تلزمها الحق وتكفها عن الباطل، قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ [الحديد:28]. التقوى مع أولادك بأنهم تجنبهم مواطن الردى ( يا أيها الذين آمنوا قو أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة ) ، التقوى مع غيرك أن تعاملهم بما يرضي الله .

المسلم الذي يتقي ربه ، تكون تقوى الله ومراقبته ، حاضرة معه في كل مكان، في بيته ، وفي عمله ، مع نفسه ، ومع زوجته ، ومع أولاده ، ومع زملائه، حينما يكون مع الناس ، وعندما يخلو بنفسه لا يراه إلا رب الناس .

هذا أول الدروس المستفادة من رمضان ، أما ثاني الدروس ، وهو درس من الأهمية بمكان ، وهو درس الإرادة ، فالمسلم في رمضان يخالف عاداته ويتحرر من أسرها، ويترك مألوفاته التي هي مما أحل الله لعباده، فتراه ممتنعا عن الطعام والشراب والشهوة في نهار رمضان امتثالا لأوامر الله عز وجل، وهكذا يصبح الصوم عند المسلم مجالا رحبا لتقوية الإرادة الجازمة ؛ فيستعلي على ضرورات الجسد، ويتحمل ضغطها وثقلها إيثارا لما عند الله تعالى من الأجر والثواب.

إن هذا الدرس العظيم يقودنا إلى أن نعرف حقيقة في النفس البشرية أنها قادرة بعد توفيق الله سبحانه بإرادتها وعزيمتها عن الابتعاد عن الحرام ، وعليه فمدرسة رمضان كانت درساً مجانياً لأخواننا المدخنين بأنهم بإمكانهم ترك هذه الآفة الضارة متى ما هم قرروا ذلك وسألوا قبل ذلك وبعده العون من الله سبحانه.

ثم إن من أعظم الدروس المستفادة من هذا الشهر العظيم درس المداومة على الطاعة ، فشهر رمضان الكريم موسم تنوع الطاعات، والقربات ، فالمسلم في هذه الأيام الفاضلة يتقلب في أنواع من الطاعات والعبادات وهو مع ذلك كله حريص عليها ، فإذا كان ربّ رمضان هو رب جميع الشهور كما نعلم ، فحري بالمسلم أن يخرج من مدرسة رمضان بإقبال على الصلاة والخشوع فيها وصلاتها مع جماعة المسلمين ، حري بالمسلم أن يجعل من القرآن الكريم منهج حياة له بتلاوته وتدبره ، ما أجمل أن يداوم المسلم على قراءة القرآن بعد رمضان ، وأن يجعل له وِرداً يومياً يقرؤه ، فيعيش مع القرآن ويكون له بكل حرف حسنة والحسنة بعشر أمثالها .

لقد صلينا في رمضان صلاة التراويح والتهجد ، ووجدنا فيها لذة المناجاة وعظم سماع القرآن ، فلنجعل من هذه الدروس مثالا لنا بأن نجعل من ساعات الليل نصيباً من صلاتنا وتقربنا إلى الله ، ولايغلبن أحدنا عن صلاة الوتر كل ليلة ففيها الأجر العظيم من الله .

إن من أجل حكم الصيام غرس القيم والفضائل والخلق الحسن في نفوس الصائمين، والصوم ليس حرمانا مؤقتا من الطعام والشراب، بل هو خطوة لحرمان النفس من الشهوات المحظورة والنزوات المنكرة قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم - : «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» رواه البخاري .

لقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثالاً واضحاً لحسن الأخلاق في شهر رمضان حين قال صلى الله عليه وسلم : ( ..... فإن سابه أحد أو شاتمه فليقل إني امرؤ صائم ) فيرسم النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر هذا المثال أوضح المعاني على تأثر الصائم الكريم بالأخلاق الفاضلة .

إن الأخلاق الفاضلة التي يدعو لها الإسلام تكفل للمتصف بها أعلى المنازل في الجنة ، وأفضل المنازل في قلوب الناس.

المدير التنفيذي لموقع شبكة السنة النبوية وعلومها

قطوف رمضانية

## أعرابي يصوم عرفة وأفسد رمضان

يوافق يوم عرفة التاسع من شهر ذي الحجة، وقد اتفق العلماء على أنه من أفضل أيام الصيام، فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «صيام يوم عرفه أحتسب على الله أنه يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده».

وفي قصة طريفة..أخذ الناس رجلاً قد أفطر في شهر رمضان إلى الوالي، فقال الوالي: يا عدو الله أتفطر في شهر رمضان؟ قال الرجل: أنت أمرتني بذلك. قال الوالي: هذا شر كيف أمرتك ؟ ويلك. قال الرجل حدثت عن ابن عباس: أنه من صام يوم عرفة عدل صومه سنة (المعنى أن ثوابه يعدل ثواب صيام سنة) وقد صمته فكأني صمت كل رمضان، فضحك الوالي وأخلى سبيله.

دعاء رمضاني

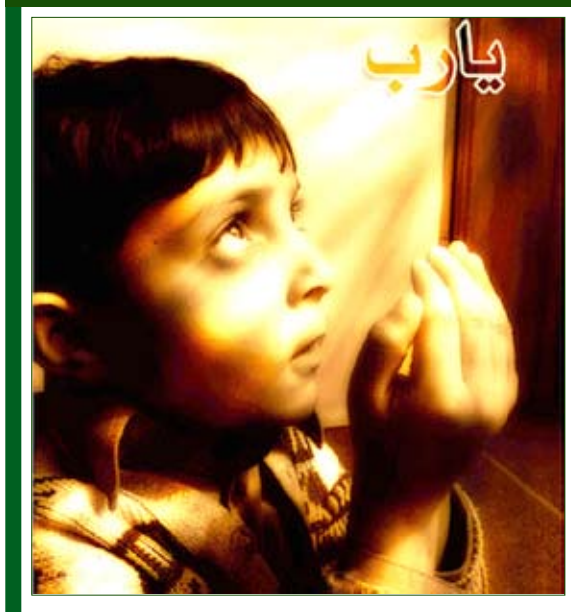

-الله اكبر كبيرا، الله اكبر كبيرا، الله اكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، والحمد لله كثيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكره وأصيلا.

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: من نفخه، ونفثه، وهمزه.

-اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض، ولك الحمد أنت قيمُ السموات والأرض ومن فيهن [ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن]، [ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن] [ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض] [ولك الحمد] (أنت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق) [اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وأخرت وأسررت وأعلنت] [أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت] [أنت إلهي لا إله إلا أنت].

(1700) كاميرا تراقب المسجد الحرام بمكة المكرمة

# تقليص الحرائق في مكة خلال رمضان بتقنيات حديثة من ضمنها تحديد موقع المتصل

مكة المكرمة/متابعات:

وزع الدفاع المدني في مكة المكرمة 1700 كاميرا تحيط بالمسجد الحرام والطرق المؤدية إليه مزودة بنحو 30 جهازاً للاستشعار فوق بعض المنشآت تقوم بمراقبة شبكات الإطفاء والإنذار ويمكنها إشعار غرفة العمليات بوقوع حادث ما خلال ثلاث ثوانٍ فقط.

وقال الرائد وليد أبوشنب، مدير غرفة العمليات بالدفاع المدني في مكة المكرمة، لـ«العربية.نت»: «لأول مرة نستخدم هذه التقنيات في المملكة مع وجود الكاميرات وأجهزة يمكننا في غرفة العمليات معرفة وقوع حادث ما في إحدى المواقع خلال ثلاث ثوانٍ فقط».

وأضاف أبوشنب «لقد وضعناها فوق المدارس والفنادق وفي أهم الأماكن في مكة وإذا حدث أي خلل في شبكات الإطفاء أو الإنذار يتم التعامل معها مباشرة من قبل الأفراد المتواجدين في الميدان».

وعرفت مكة المكرمة التي تكتظ في رمضان الحالي بمليوني معتمر حادثاً بداية شهر رمضان وقع في أحد الفنادق وتعاملت معه سلطات الإطفاء في حينه، وقامت بإخماد الحريق دون إصابات تذكر، كما أن حريقاً آخر شبّ قبل يومين في أحد الفنادق القريبة من الحرم المكي وتم إجلاء المعتمرين الخمسة والثمانين داخل الفندق بنجاح.

ويعول الدفاع المدني على تجربته الفريدة هذا العام - كما يقول - في تحديد موقع المتصل من داخل غرفة العمليات للوصول إلى مكان الحريق في سرعة قياسية وسط شوارع تزدحم بالسيارات والمشاة، ويقول أبوشنب: «قمنا بتركيب نظام تحديد موقع المتصل داخل غرفة العمليات عن طريق تحديد مكان ورود المكالمة أو عن طريق رقم البريد أو رقم اشتراك الكهرباء أو رقم تصريح السلامة».

ويضيف «بمجرد أن يرد أي بلاغ يصل إلينا موقع المتصل مباشرة ويتم تحريك الفرق، وهذه الخدمة قلّصت الكثير من الوقت في وصف المكان في مدينة تكتظ بمعظم الجنسيات لا يعرفون مكة ويجهلون بطرقها المؤدية والشوارع الرئيسية فيها».

ويطبق الدفاع المدني في مكة المكرمة فكرة دوريات السلامة التي تقوم بجولات يومية للتفتيش على الفنادق والمطاعم وأهم المنشآت والتأكد من تطبيق إجراءات السلامة فيها، وهو ما شكل عاملاً إضافياً - بحسب المسؤولين - في تقليص حجم الحرائق في مكة.

ويقول المقدم عبدالله حامد القرشي، قائد دوريات السلامة في مكة المكرمة: «لدينا في برنامج السلامة كل المعلومات عن المنشآت في مكة، هذا يتم عن طريق تصاريح الدفاع المدني». ويضيف «مهمتنا هي التفتيش الدوري لكل تلك المنشآت، خاصة تلك التي يقترب فيها التصريح من الانتهاء أو التي سبق أن سجلت عليها بعض الملاحظات الطفيفة في قصور إجراءات السلامة داخلها».

ولا توجد إحصائيات بعد عن حجم الحرائق التي شبت في فنادق مكة هذا العام، لكن المسؤولين عن سلطة الإطفاء في العاصمة المقدسة يرونها أقل بكثير عنها في الأعوام الماضية.

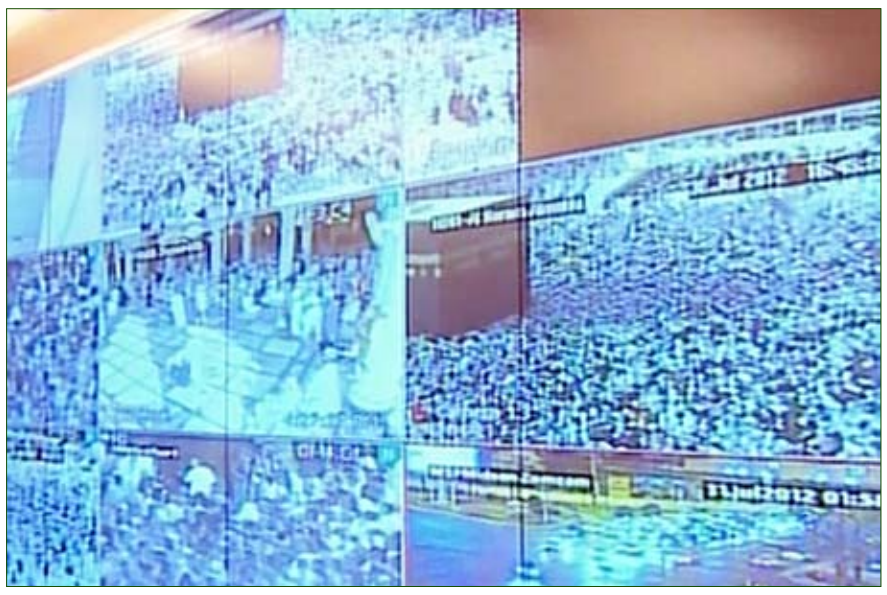

## أحاديث عن الزكاة و الصدقات

● عن عبد الله بن معاوية الغاضرى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ( ثلاثة من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان: من عبد الله و حده و علم أن لا إله إلا الله ، و أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه، وافرة كل عام. ولم يعط الهرمة ولا الدرنة . و لا المريضة و لا الشرط اللئيمة و لكن من وسط أموالكم. فإن الله لم يسألكم خيره و لم يأمركم بشره).

● قال صلى الله عليه وسلم : ( أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون إن بكل تسبيحة صدقة، و كل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، و كل تهليلة صدقة، و أمر بالمعروف صدقة و نهي عن منكر صدقة).

● عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: (بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم.

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار، فأحمي عليها في نار جهنم، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يُقْضى بين العباد، فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار). رواه مسلم.

● عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاعا أقْرع حتى يطَوق به عنقه).

● عن علي رضي الله عنه قال: (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكلَه، وشاهدَه، وكاتبه، والواشمةَ، والمستوشمةَ، ومانع الصدقة، والمحلل، والمحلل له).

● عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله( صلى الله عليه وآله وسلم) : « ويل للأغنياء من الفقراء يوم القيامة يقولون: ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله عز و جل : وعزتي و جلالي لأدنينكم ولأبعدنهم».